

سلسلة التعريف بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

(4)

# تحليل الأثر الاجتماعي

من كتاب الأقوم في مبادئ العلوم

نظم

الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي

تحقيق وتعليق

أ. كريم بلحاج مصنف

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

علم الشمائل  
من كتاب  
الأقنوم في مبادئ العلوم

نظم

الشيخ أبي زيح عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي

المتوفى سنة (1096هـ)

تحقيق وتعليق

أ. كريم بلحاج مصفى

الصّبة الأّولى

2021/1443

النّاشن: مرّكن الإّمام مالك الإّلكرونى

حقوق الصّبح لكّل مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

الحمد ربّ العلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيّدنا وحبينا وشفيعنا محمّد النبيّ الأمين، الذي فضّل بجميل الخصال، وسمح الخلال، صلى الله عليه وعلى آله المتّقين، وصحبه المنتجبين، وعلى التابعين لهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فقد اعتنى العلماء عناية منقطعة النظير بشمائل الهادي البشير صلوات ربّي وسلامه عليه، فألّفوا في ذلك النّفائس والفرائد؛ ما بين منثور ومنظوم، جمعوا فيها التّوارد والشّوارد، تيسرا لمن رام الوصول إلى صفات الحبيب الرّسول ﷺ.

فكان من بين من انبرى للتأليف في الشمائل النبويّة والخصال المصطفويّة العلامة الشيخ عبد الرّحمن بن عبد القادر الفاسي -رحمه الله-؛ حيث نظم علم الشمائل ضمن نظمه الطّويل الشّهير "الأقنوم في مبادئ العلوم" الذي اشتمل على مئة علم واثنى عشر علما.

احتوى نظم علم الشمائل للفاسي على تسعة وثمانين بيتا؛ أوّل بيت منه تعريف لعلم الشمائل، ثمّ أخذ النّاطم بعد ذلك في تعداد صفات النبيّ ﷺ ابتداء بما جاء في صفة خلقه وانتهاء بما جاء في رؤيته عليه الصّلاة والسّلام في المنام. كأنيّ به رحمه الله قد ربّب نظمه على أبواب كتاب الشمائل المحمّديّة للإمام التّرمذيّ -رحمه الله-.

وقد شددت العزم مستعينا بالله تعالى لتحقيق هذا النّظم البديع اللّطيف بعد أن وقفت على نسخة مخطوطه لأصله "الأقنوم" احتفظت بها المكتبة الملكيّة بالخزانة العامّة بالرباط/المغرب، ونسخة أخرى أمّديني بها أحد الأخوة الأفاضل كثر الله من أمثاله. غاييتي من وراء تحقيقه أن يعمّ به النّفع، وأن يكون ملخصا مفيدا يهرع إليه كلّ عاشق لبيب لذات النبيّ الحبيب ﷺ.

توخّيت في تحقيق النّظم المذكور المنهجية التّالية:

- رمزت للنسخة المخطوطة التي احتفظت بها الخزانة العامّة بحرف (أ) وللأخرى بحرف (ب) لتسهيل المقارنة بينهما.

- دجت في التّحقيق بين التّسختين؛ فأثبت ما كان صوابا، وأشرت إلى الخلاف بينهما إن وُجد في الهامش.
  - شرحت ما أشكل من عبارات النّاظم في الهامش، وفرّقت بين التّعليق المتعلّق بالمقارنة بين التّسختين المخطوطتين والتّعليق المتعلّق بشرح الألفاظ بأن جعلت الأوّل باللّون الدّاكن.
  - قدّمت للنّظم بتقديم مختصر، وتعريف موجز بالنّاظم، ثمّ بنماذج مصوّرة من التّسختين المخطوطتين.
- ولا يسعني في هذا المقام إلّا أن أنوّه بما حباني به شيخي العلامة سيدي محمد علي عطفاي المغربي الذي اقتطع من وقته الثّمين متفضّلا عليّ بمراجعة النّظم وإسداء ما بدا له من ملاحظات وتصويبات، جزاه الله عنيّ الخيرات، وأمدّ في عمره في الطّاعات، إنّه سميع مجيب الدّعوات.
- والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به النّفع العميم، إنّه قريب مجيب، والحمد لله ربّ العالمين.

كتبه الفقير إلى مولاه

كريم بن بلقاسم بلحاج مصّفى

جمّال/تونس

02 ربيع الثّاني 1443 هـ الموافق لـ 07 نوفمبر 2021

## التَّحْرِيفُ بِالنَّاصِمِ<sup>(1)</sup>

### 1. اسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة المحقق الفهامة الذكيّ الفاضل القدوة الكامل المتفنّن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم أبو زيد عبد الرّحمن بن عبد القادر الفاسي.

### 2. مولده ونشأته:

ولد بفاس عند زوال يوم الأحد سابع عشر جمادى الأخيرة سنة 1040 هجرية، نشأ بها وأخذ عن أعلامها وفي مقدّماتهم والده الشيخ العلامة المتقن المتفنّن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت1091هـ)، والذي كان يقول عن ولده: "إنّه سيوطيّ زمانه".

### 3. شيوخه:

أخذ الشيخ عبد الرّحمن الفاسي عن جملة من أعلام عصره، ومن أبرزهم:

- والده الشيخ العلامة عبد القادر الفاسي.
- عمّه الشيخ أحمد بن علي الفاسي.
- قريبه الشيخ محمد بن أحمد بن أبي المحاسن الفاسي.
- الشيخ أحمد الزموري.
- الشيخ أحمد بن محمد القلصادي.
- الشيخ محمد بن أحمد الصبّاغ.
- القاضي ابن سودة.
- ميارة الكبير.
- الشيخ عبد الوهاب بن العربي الفاسي.

(1) يُنظر: سلوة الأنفاس للشريف أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكثاني ج1 ص357-358، شجرة النور الزكية للشيخ محمد مخلوف ص316-317.

## 4. مؤلفاته:

للعلامة عبد الرحمن الفاسي مؤلفات تزيد على المئة والسبعين مؤلفاً، نذكر منها:

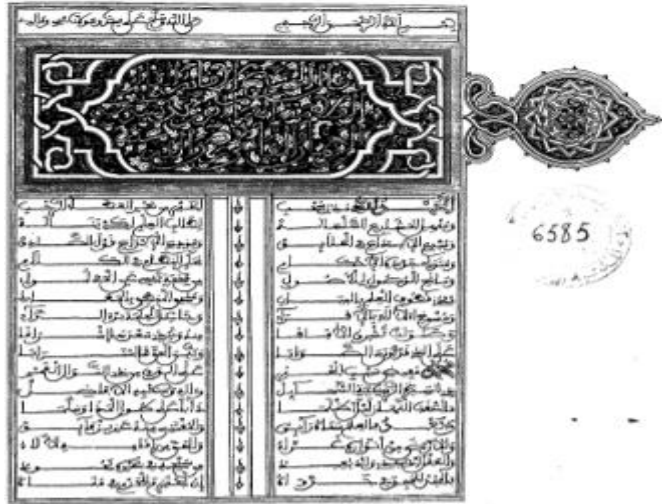
- العمل الفاسي، وقد شرح بعضه.
- أزهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن.
- شرح المراصد.
- الطالع المشرق في المنطق.
- الباهر اختصار الأشباه والتظائر.
- غاية الوطر في علم السير.
- اللّمة في قراءة السبعة.
- تحفة الأكابر في أخبار الشيخ عبد القادر.
- القطف الداني في البيان والمعاني، وقد شرحه.
- نظم الأَقنوم في مبادئ العلوم، وقد اشتمل على مئة علم واثنى عشر علماً، ومن ضمن هذه العلوم علم الشَّمائل الذي عقدنا هذه الصّفحات المتواضعة لتحقيقه والتعليق عليه.

## 5. وفاته:

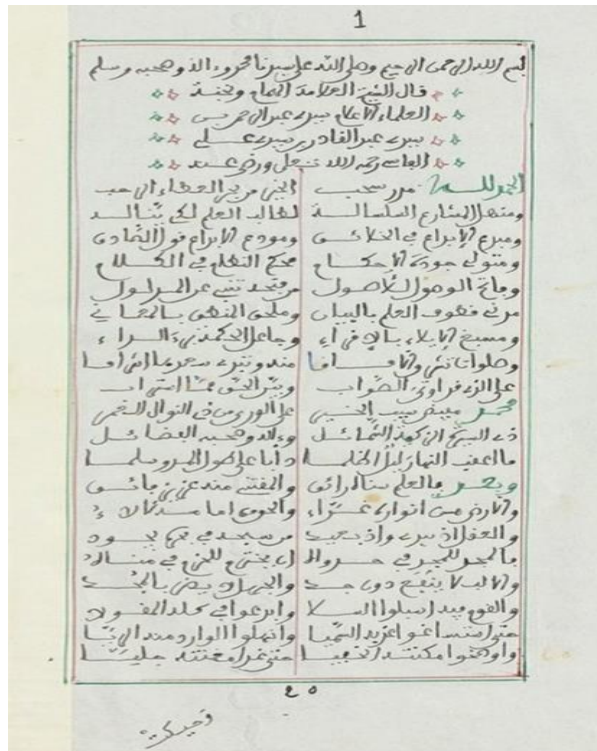
توفي رحمه الله يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى سنة 1096 هجرية، بعد أن بقي مقعداً في فراشه لا ينهض بحال ستة أعوام، وقد دُفن بزاوية أبيه، عند رجليه.



### أول نظم الأقوم



نسخة (أ)

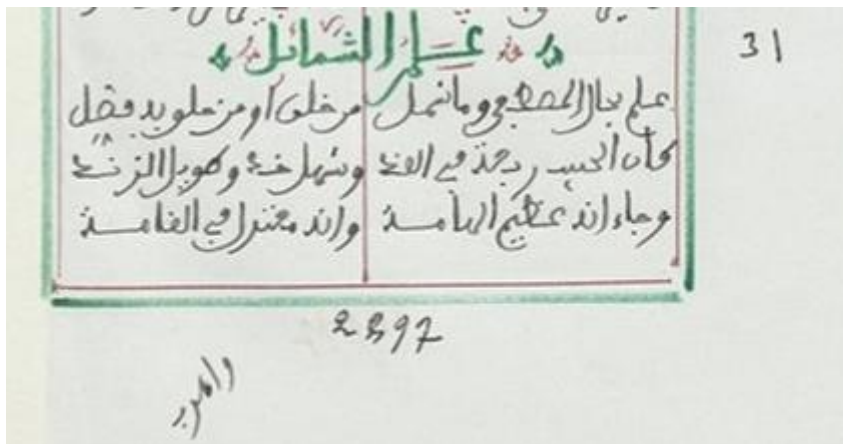


نسخة (ب)

### أول نظم علم الشَّمائل

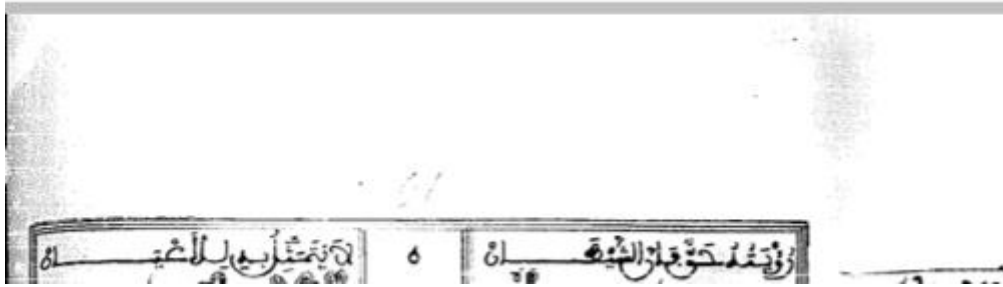


نسخة (أ)



نسخة (ب)

### آخر نظم علم الشَّمائل



نسخة (أ)



نسخة (ب)

نصّ نضمّ

علم الشائل

محقّقاً

## علم الشمائل

1. عِلْمٌ بِحَالِ الْمُصْطَفَى وَمَا شَمِلَ
2. كَانَ النَّبِيُّ<sup>(2)</sup> رُبْعَةً فِي الْقَدِّ<sup>(3)</sup>
3. وَجَاءَ أَنَّهُ عَظِيمُ الْهَامَةِ<sup>(6)</sup>
4. وَأَهْدَبُ الْأَشْفَارِ<sup>(8)</sup> شَعْرُهُ رَجُلٍ<sup>(9)</sup>
5. وَنِصْفُ الْأُذُنِ إِنْ يُقْصَرُ<sup>(12)</sup>(13)، أَبْلَجُ<sup>(14)</sup>
6. أَرْجُ حَاجِبَيْنِ<sup>(17)</sup>(18) أَفْنَى الْعَرْنَيْنِ<sup>(19)</sup>
- مِنْ خَلْقٍ أَوْ مِنْ خُلُقٍ بِهِ فَضِيلٌ<sup>(1)</sup>
- وَسَهْلَ خَدٍّ<sup>(4)</sup> وَطَوِيلَ الرُّنْدِ<sup>(5)</sup>
- وَأَنَّهُ مُعْتَدِلٌ فِي الْقَامَةِ<sup>(7)</sup>
- لِشَحْمَةِ الْأُذُنِ انْتَهَى مَتَى يُطِيلُ<sup>(10)</sup>(11)
- وَأَنْجَلُ الْمُقْلَةِ<sup>(15)</sup> قُلٌّ وَأُدْعَجُ<sup>(16)</sup>
- أَشْنَبُ<sup>(20)</sup> أَزْهَرُ<sup>(21)</sup> وَوَاسِعُ الْحَجِينِ<sup>(22)</sup>

(1) عَرَفَ عِلْمَ الشَّمَائِلِ بِأَنَّهُ عِلْمٌ بِحَالِ النَّبِيِّ ﷺ أَي صِفَاتِهِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتٍ خَلْقِيَّةٍ جَسْمِيَّةٍ وَخَلْقِيَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بِمَا فَضَّلَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ صَلَوَاتِ رَبِّي وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ.

(2) فِي (ب): "الْحَبِيبُ".

(3) مَتَوَسِّطًا بَيْنَ الطَّوْلِ وَالْقِصْرِ.

(4) غَيْرُ مَرْتَفِعِ الْوَجْنَتَيْنِ.

(5) الرُّنْدُ بَفَتْحِ الرَّيِّ وَسُكُونِ التَّوْنِ مَا نَحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ مِنَ الذَّرَاعِ.

(6) الْهَامَةُ بِنِصْبٍ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ الرَّأْسِ، وَوَصَفَهُ بِعِظْمَةِ الرَّأْسِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى كِمَالِ الْقُوَى الدِّمَاغِيَّةِ وَبِكَمَالِهَا يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ.

(7) فِي الطَّوْلِ.

(8) طَوِيلِ الْأَشْفَارِ.

(9) فِيهِ تَكَسَّرَ يَسِيرًا.

(10) فِي (ب): "يُطِيلُ".

(11) أَي مَتَى وَقُرَّ شَعْرُهُ أَي أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَلَّ لِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وَرَبَّمَا جَاوَزَهَا إِلَى الْمُنْكَبِ.

(12) فِي (أ): "يُقْصَرُهُ".

(13) إِنْ لَمْ يُوَقِّرْهُ كَانَ شَعْرُهُ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(14) مَشْرُقِ الْوَجْهِ.

(15) وَاسِعِ الْمُقْلَةِ، وَالْمُقْلَةُ هِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ.

(16) شَدِيدِ سَوَادِ الْعَيْنَيْنِ.

(17) فِي (أ): "الْحَاجِبَيْنِ"، وَلَا يَسْتَقِيمُ وَرْنَا.

(18) اسْتَقْوَسَ الْحَاجِبَيْنِ مَعَ الطَّوْلِ، أَوْ دَقَّةَ الْحَاجِبَيْنِ مَعَ الطَّوْلِ.

(19) الْعَرْنَيْنِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ هُوَ مَا صُلِبَ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْمَقْصُودُ طَوِيلُ الْأَنْفِ مَعَ دَقَّةِ أُرْبَتِهِ.

(20) أَبْيَضِ الْأَسْنَانِ.

(21) أَبْيَضِ بِيَاضًا نَيِّرًا.

(22) مَمْتَدَّ الْجَبِينِ طَوِيلًا وَعَرَضًا.

7. لَيْسَ بِآدَمِ (1) وَلَا مُطَهَّمِ (2)
8. عَرِيضُ صَدْرٍ (5) وَدَقِيقُ الْمَسْرُوبَةِ (6)
9. وَبَادِنٌ مُقَصِّدٌ (9) ضَالِيعٌ فَمٌ (10)
10. وَرَحْبُ رَاِحَةٍ (12) وَكَثُّ اللَّحْيَةِ (13)
11. إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا مِنْ صَبَبٍ (17)
12. وَلَهُ نُورٌ كَانَ يَغْلُو أَنْفَهُ
13. يَحْسِبُهُ النَّاطِرُ فِيهِ حَيْثُ لَمْ
14. وَمَنْ يَرَاهُ فُجَاءَةً يَهَابُهُ
15. وَغُدَّةٌ (20) حَمْرَاءُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
- وَلَا مُشَدَّبٍ (3) وَلَا مُكَلَّثِمٍ (4)
- ضَرِيبٌ (7) لَحْمٍ وَمَلِيحُ الْأَرْزَبَةِ (8)
- فَضْلُ الْكَلَامِ شَثْنٌ كَفٌّ وَقَدَمٌ (11)
- وَعَارٍ ثَدْيٍ (14)(15)، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ (16)
- يَنْحَطُّ، رُبْعَةٌ وَسَبْطُ الْعَصَبِ (18)
- مَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَهُ
- يُبْدِي تَأْمُلَهُ أَنَّهُ أَشَمٌّ (19)
- حَتَّى إِذَا خَالَطَهُ يُحِبُّهُ
- وَتَلْكَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ لَدَيْهِ

(1) ليس بأسمر.

(2) المطهَّم هو البادن، وقيل منتفخ الوجه، وقيل نحيف الجسم، وقيل طهمة اللون أي تميل سمرة إلى السواد.

(3) ليس بالطويل البائن مع التحافة، وأصل المشدَّب من شدَّب نقول التحلة الطويلة التي شدَّب عنها جريدها أي قُطع.

(4) أي ليس مدور الوجه، بل كان وجهه صلوات ربِّي وسلامه عليه بين الاستدارة والإسالة.

(5) وفي لفظ "رحب الصدر".

(6) المسرُوبَة: شعر دقيق ممتد من الصدر إلى السرة.

(7) ضريب الشيء مثله وشكله، والمقصود بضريب اللحم أي جميل البدن منتظم الأعضاء متسق القوام.

(8) أرزية الأنف: طرفه.

(9) سمين سمنا معتدلا.

(10) واسع الفم.

(11) غليظ الأصابع من الكفَّين والقدمين.

(12) الرّاحة بطن الكفِّ، والمقصود أنه واسع الكفِّ حسنا ومعنى.

(13) كثيف اللحية.

(14) في (أ) و (ب): "الثدي"، ولا يستقيم وزنا.

(15) عار ثدي من الشعر.

(16) واسع الخطوة إذا مشى خِلقة لا تكلفا، ويفسره البيت الذي يليه.

(17) الأرض المنحدرة.

(18) السببط الممتد الذي ليس فيه تعقّد وتوّ، والعصب يريد بها ساعديه وساقه عليه الصلاة والسلام.

(19) أشم من الشمم وهو ارتفاع قصبه الأنف وطولها مع استواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا، والمقصود أن النبي صلوات ربِّي وسلامه عليه له نور ساطع يعلو أول

أنفه وطول قصبته إذا لم يتأمله الناظر يظنه أشم الأنف.

(20) غدّة بضم الغين وتشديد الدال لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرّك بالتحريك.

16. وَقَدَّرُوهَا مِثْلَ زَرٍّ<sup>(1)</sup> الْحَجَلَةَ<sup>(2)</sup>  
 17. وَبَيْضَةَ الْحَمَامِ عِنْدَ التَّمْثِيلِ  
 18. يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ مَعَ الْقِنَاعِ<sup>(6)</sup>  
 19. وَحَيْثُ لَمْ يَدَهْنِ يُرَى الشَّيْبُ وَكَانَ  
 20. وَجَاءَ أَنَّهُ بِحِنَّا<sup>(9)</sup> اخْتَضَبَا  
 21. وَكُحِلُّهُ الْإِنْمِدُ<sup>(12)</sup> كُلَّ لَيْلَةٍ  
 22. أَحَبُّ مَلْبُوسٍ إِلَيْهِ الْحَبْرَةُ<sup>(13)</sup>  
 23. وَحُلَّةٌ حَمْرًا<sup>(16)</sup> مُلَيَّتَانِ<sup>(17)</sup>  
 24. جَاءَ وَمِرْطُ<sup>(20)</sup> أَسْوَدٌ مِنْ شَعْرِ
- كَذَاكَ<sup>(3)</sup> بِالْجَمْعِ أَتَتْ مُمَثَّلَهُ  
 وَحَوْلَهَا خِيَلَانُ<sup>(4)</sup> كَالثَّالِيلِ<sup>(5)</sup>  
 غَبًّا<sup>(7)</sup> تَرْجُلُهُ لَا فِي كُلِّ سَاعٍ  
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ<sup>(8)</sup> اخْتَفَتْ بِالِادِّهَانِ  
 وَفِيهِ رَدْعٌ<sup>(10)</sup> قَدْ أَتَى مُطَيَّبًا<sup>(11)</sup>  
 يُعْطِي ثَلَاثًا كُلَّ عَيْنٍ كُحِلَهُ  
 أَوْ الْقَمِيصُ<sup>(14)</sup> الْكُمُ رُسْعٌ<sup>(15)</sup> أَظْهَرَهُ  
 أَسْمَالٌ<sup>(18)</sup> أَوْ بُرْدَانِ<sup>(19)</sup> أَخْضَرَانِ  
 وَجُبَّةُ الرُّومِ<sup>(21)</sup> وَثَوْبٌ قِطْرِي<sup>(22)</sup>

(1) البيض.

(2) الطائر المعروف.

(3) في (ب): "كذا".

(4) جمع خال وهو نقطة تضرب إلى السواد تسمى شامة.

(5) خراج صغير نحو الحمصة تظهر على الجسد، له نتوء واستدارة.

(6) القناع بكسر القاف خرقه توضع على الرأس حين استعمال الدهن.

(7) من وقت لآخر.

(8) عدد شبيه صلوات ربي وسلامه عليه.

(9) الحنّاء.

(10) لطحّ من الصبغ سواء كان من الحنّاء أو الزعفران أو نحوه.

(11) في (ب): "...في شعره ردعٌ بدا تطيبًا".

(12) حجر الكحل المعروف.

(13) بكسر الحاء وفتح الباء هي ثياب من نوع برود اليمن تتخذ من كتان أو قطن محبرة أي مزينة.

(14) اسم لما يلبس من المخيط الذي له كتمان وجيب، يلبس تحت الثياب، ولا يكون من صوف.

(15) مفصل ما بين الكفّ والساعده.

(16) في (ب): "حمراء".

(17) جمع مليّة وهي كلّ ثوب لم يضم بعضه إلى بعض بخيط، بكله نسج واحد.

(18) جمع ستمل، وهو الثوب الخلق أي بال.

(19) ثنية برد وهو ثوب مخطّط، أي مخطّط بالخطوط الخضراء.

(20) المرط بكسر الميم كساء طويل واسع يؤتزر به.

(21) بلاد الروم.

(22) بكسر القاف نسبة إلى القطر، وهو نوع من البرود اليمينية يتخذ من قطن وفيه حمرة وأعلام مع خشونة، أو هو نوع من حلال جياذ تحمل من بلد بالبحرين

اسمها قَطْرٌ بفتحيتين.

25. أَهْدَى لَهُ خُفَيْنِ سَادَجَيْنِ<sup>(1)</sup>  
 26. وَنَعْلُهُ سِبْتِيَّةٌ<sup>(3)</sup> قِبَالَتَانِ<sup>(4)</sup><sup>(5)</sup>  
 27. خَاتَمُهُ مِنْ وَرِقٍ<sup>(9)</sup>، وَقَصُّهُ<sup>(10)</sup>  
 28. فِي نَقْشِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 29. وَقَصُّهُ مِمَّا يَلِي الْكَفَّ جَعَلَ  
 30. وَالسَّيْفُ كَانَ حَنْفِيًّا<sup>(16)</sup><sup>(17)</sup> فِي النَّسَبِ  
 31. وَبَيْنَ دِرْعَيْنِ<sup>(19)</sup> بِيَوْمِ أُحُدٍ  
 32. عِمَامَةٌ<sup>(20)</sup> سَوْدَاءُ<sup>(21)</sup> لَهُ<sup>(22)</sup> مِنْ أَثَرِ
- أَصْحَمَةُ النَّجَاشِي<sup>(2)</sup> أَسْوَدَيْنِ  
 يَثْبِي الشَّرَاكَ<sup>(6)</sup> لَهُمَا مَخْصُوفَتَانِ<sup>(7)</sup><sup>(8)</sup>  
 مِنْهُ<sup>(11)</sup> وَجَاءَ حَبْشِي<sup>(12)</sup>، وَنَصُّهُ<sup>(13)</sup>  
 اللَّهُ أَسْطَرَّ لَهَا تَفْصِيلُ<sup>(14)</sup>  
 مِنَ الْيَمِينِ، غَيْرُ ذَا الْمَرْوِيِّ بَطْلُ<sup>(15)</sup>  
 قَبِيْعَةً<sup>(18)</sup> مِنْ وَرِقٍ فِيهِ ذَهَبٌ  
 ظَاهَرَ فِي ثِقَلِ كَشَّانِ الْجَيْدِ  
 مَغْفَرٍ<sup>(23)</sup> أَوْ مِنْ أَصْلِهَا لَا الْمَغْفَرِ<sup>(24)</sup>

(1) خالصين في السواد.

(2) ملك الحبشة المعروف.

(3) التي لا شعر عليها نسبة للسبب بكسر السين وهو جلود البقر المدبوغة لأنَّ شعرها سببت وسقط عنها بالذباغ.

(4) في (أ): "قبالاتان".

(5) جمع قبال وهو سير التعل الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين أصبعي الرجل.

(6) أحد سيور التعل.

(7) في (أ): "مخصوفان".

(8) مخصوفتان أي مرقتان.

(9) فضة.

(10) بفتح الفاء وضمها وكسرها هو ما يُنقش عليه اسم صاحبه.

(11) أي فضة بعض الخاتم.

(12) أي معدنه من الحبشة.

(13) في (أ): "قصة".

(14) تفصيلها: "محمد" سطر، و"رسول" سطر، و"الله" سطر.

(15) سقط هذا البيت من (ب).

(16) في (أ): "حبشياً".

(17) على هيئة سيوف بني حنيفة، اسم لقبيلة.

(18) ما على طرف مقبض السيف، يعتمد الكفّ عليه لئلا يزلق.

(19) في (أ) و (ب): ذريعين بالذال، وهو تصحيف لعله من الناسخ لأنَّ المقصود ظاهر بين درعين من حديد أي لبس إحداهما فوق الأخرى.

(20) كل ما يلفّ على الرأس.

(21) سوداء اللون، سودا بغير همزة للوزن.

(22) في (ب): "عمامة سوداً لها...".

(23) زرد من حديد يُنسج بقدر الرأس، يُلبس تحت القلنسوة.

(24) المقصود أنّ سواد العمامة إما أن يكون من أصلها، أو من المغفر لما كان فوق العمامة في الأيام الحارة فصارت متسخة ومتلونة بسببه، فلما رفع المغفر عنها ظنّ

الزاوي أنّها سوداء.



33. تُسَدِّلُ (1) إِنْ يَعْتَمَّ (2) بَيْنَ كَتِفَيْهِ  
 34. إِزَارُهُ (5) لِنِصْفِ سَاقَيْهِ بَدَا  
 35. وَمَشْيُهُ أَسْرَعُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ  
 36. جُلُوسُهُ فِي الْمَسْجِدِ اخْتِبَاءٌ  
 37. كَانَ اتِّكَأُوهُ عَلَى وَسَادِهِ  
 38. وَبِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ أَكَلُهُ  
 39. وَخُبْرُهُ مِنَ الشَّعِيرِ إِنْ طَحِنَ  
 40. وَلَمْ يَذُقْ مُرَقَّقًا (15) وَلَمْ يَرَى  
 41. إِدَامَهُ زَيْتٌ وَتَمْرٌ وَدَقْلٌ (19)  
 42. وَضُوءُهُ قَبْلُ وَبَعْدُ لِلطَّعَامِ
- وَخَطَبَ النَّاسَ (3) بِدَسْمَاءَ (4) عَلَيْهِ  
 غَلَطُهُ (6) وَزِدَ كِسَا (7) مُلَبَّدَا (8)  
 غَيْرَ مُبَالٍ (9) وَالَّذِي مَعَهُ جَهْدٌ (10) (11)  
 بِيَدِهِ (12) وَجَاءَ قُرْفُصَاءُ (13)  
 وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْيَسَارِ زَادَهُ  
 وَالْخَمْسِ فِي الْمَمَاعِ (14) صَحَّ قَوْلُهُ  
 بِالنَّفْخِ مَا طَارَ يَطِيرُ وَعُجِنَ  
 خَوَانًا (16) أَوْ رَفِيْعًا (17) إِلَّا الشُّفْرَا (18)  
 يُعْجِبُهُ الدَّرَاعُ وَالذُّبَابُ (20) وَخَلَّ (21)  
 مُسَمِّيًا بَدءًا وَحَمْدًا فِي السَّمَامِ

(1) أرخى طرفها.

(2) في (ب): "عَمَّ".

(3) في مرض موته.

(4) سوداء، وقيل ملطخة بالدسم أي الدهن لأنه كان يكثر دهن شعره عليه الصلاة والسلام.

(5) الإزاء ما يستر أسفل البدن.

(6) أي بدا غليظا أي خشنا.

(7) كسا أي كساء بغير همز للوزن وهو ما يستر أعلى البدن.

(8) مرَقَعَا.

(9) غير مبال حال أي حال كونه غير مبال.

(10) في (ب): "اجتهد".

(11) تعب.

(12) احتبى في جلوسه إذا جمع ظهره وساقيه بيديه.

(13) بأن يجلس على إتيته ويلصق فخذيه ببطنه ويضع يديه على ساقيه.

(14) الطعام المانع، والمقصود أن الأكل بالثلاث فإن كان الطعام مائعا زاد الرابع والخامس بحسب الحاجة.

(15) من الخبز.

(16) مرتفع يهتأ ليؤكل الطعام عليه.

(17) رفيعا من الطعام، أو طعاما مرفوعا.

(18) جمع سفرة وهي ما يُسَطُّ ليؤكل عليه سواء كان من الجلد أو الثياب.

(19) الرديء من التمر.

(20) القرع.

(21) في (أ): زيادة "تفل" فوق كلمة "خل".

43. قَدَحُهُ<sup>(1)</sup> كَانَ غَلِيظَ الْخَشَبِ<sup>(2)</sup>
44. فَكَهَّهُ النَّبِيُّ قَشًّا<sup>(4)</sup> بِرُطْبِ
45. كَانَ يُحِبُّ<sup>(5)</sup> الشُّرْبَ حُلْوًا<sup>(6)</sup> بَارِدًا
46. وَالشُّرْبُ جَاءَ قَائِمًا وَقَاعِدًا
47. وَمَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فِي الْإِنَا<sup>(10)</sup>
48. وَطِيبُهُ سُلْكٌ<sup>(12)</sup><sup>(13)</sup> وَقَالَ الطَّيِّبُ مَا
49. وَلِلنَّسَا بِالْعَكْسِ، وَالرَّيْحَانَا<sup>(15)</sup>
50. وَالطَّيِّبَ رِزْقٌ مُخَوِّجٌ وَالذُّهْنَا<sup>(16)</sup>
51. كَلَامُهُ يُسْرَدُ سَرْدًا<sup>(17)</sup> بَيْنَهُ
52. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ
- لِلشُّرْبِ بِالْحَدِيدِ قُلٌّ مُضَبَّبٍ<sup>(3)</sup>
- وَالْحَزْبُ الْبَطِيخُ أَيْضًا بِالرُّطْبِ
- وَلَبْنَا يَغْدُو<sup>(7)</sup> وَيَنْقَعُ<sup>(8)</sup> الصَّادَا<sup>(9)</sup>
- وَالنَّهْيُ عَنِ شُرْبِ الْقِيَامِ وَرَدًا
- تَنْفُسٌ فِي الشُّرْبِ عَنْهُ زُكْنًا<sup>(11)</sup>
- ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَوْ كُنَّا<sup>(14)</sup>
- وَالْحُلْوُ لَمْ يَرُدَّ وَالْأَلْبَانَا
- وَسَادَةٌ قَبُولَهَا قَدْ سُنَّا
- فَصَّلْ<sup>(18)</sup> جَلِيسُهُ يَعِي<sup>(19)</sup> بَيَانَهُ<sup>(20)</sup>
- بَدَأَهُ بِشِدْقِهِ<sup>(21)</sup> وَخَتَمَهُ

(1) إناء لا صغير ولا كبير.

(2) أي قدح من خشب.

(3) مشعبًا محديد.

(4) يشبه الخيار، وهو أكبر منه.

(5) في (ب): "أحب".

(6) الماء المنقوع بالتمر أو الزبيب، أو المزوج بالعسل.

(7) من الغذاء، والمقصود أن اللبن يُقْمِتُ ويجزئ.

(8) في (ب): "ينفع" بالفاء بدل القاف.

(9) الصدى العطش والظما، ينفع الصدى أي يُذهب العطش.

(10) في (ب): "الإناء" بإثبات الهمز، وحذفها أولى للقافية.

(11) عُلم.

(12) في (ب): "مسك".

(13) طيب أسود يُخلط ويعرك ويترك وتظهر رائحته كلما مضى عليه الزمن، وقيل هو وعاء يوضع فيه الطيب.

(14) لم يظهر لونه.

(15) كل نبت طيب الريح.

(16) المراد الطيب.

(17) يأتي بالكلام على الولاء، ويُتابعه ويستعجل فيه.

(18) بين أجزاء كلامه فصل أي فاصل.

(19) في (ب): "يعني".

(20) في البيت سناد لعله من الناسخ.

(21) الشدق طرف الفم، والمقصود أنه كان يستعمل جميع فمه للتكلم عليه الصلاة والسلام، ولا يقتصر على تحريك شفتيه كما يفعل المتكبرون.

53. ضَحِكُهُ فِي كَثْرَةِ تَبَشُّمٍ  
 54. تَمَثِيلُهُ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ  
 55. هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبُعُ دَمِيَّتِ  
 56. وَأَنْشَدُوهُ مِئَةً مِنْ شِعْرِ (4)  
 57. الْجَاهِلِيَّةِ تَذَاكَرُوا مَعَهُ  
 58. وَكَحَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي السَّمَرِ  
 59. وَنَوْمُهُ كَانَ عَلَى شِقِّ الْيَمِينِ  
 60. كَانَ يُصَلِّي لِإِلَهِ شُكْرًا  
 61. يَنَامُ أَوْلَىٰ وَيُوتِرُ سَاحِرَ  
 62. وَوَتْرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَكُلَّ  
 63. وَنَفْلُهُ قَبْلَ وَبَعْدَ الظُّهْرِ  
 64. بَعْدَ الْعِشَاءِ يَنْ كَذَا وَالْإِشْرَاقِ  
 65. لَدَى الضُّحَىٰ أَرْبَعٌ (8) أَوْ ثَمَانٍ  
 66. فَقِيلَ ذَا إِذْ (10) مِنْ مَغِيبٍ (11) يَطْلُعُ (12)  
 67. وَأَرْبَعٌ عِنْدَ الزُّوَالِ حَضًّا
- مِرَاحُهُ حَقٌّ بِنَا تَرَحُّمٍ  
 مَن لَمْ تُزَوِّدَهُ (1) مِّنَ الْأَشْعَارِ (2)  
 وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ (3)  
 أُمِّيَّةً، وَصَحْبِهِ (5) فِي أَمْرِ  
 وَرَبِّمَا ضَحِكَ مِمَّا سَمِعَهُ (6)  
 أَصْغَىٰ وَغَيْرُهُ مِّنَ الْحَقِّ الْخَبَرِ  
 يَضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ كَفَّهُ الْيَمِينِ  
 حَتَّى تَأْذَتْ قَدَمَاهُ ضُرًّا  
 يَعُودُ لِلْأَهْلِ إِلَى الْفَجْرِ الْأَعْرُ  
 ثِنْتَيْنِ (7) مِمَّا قَبْلُ أَطْوَلَ فَقُلْنَ  
 بِرُكْعَتَيْنِ وَطُلُوعِ الْفَجْرِ  
 وَأَرْبَعًا مِّنْ قَبْلِ عَصْرِ وَالْبَاقِ  
 أَوْ سِتُّ الثَّانِي عَنْ أُمِّ هَانِي (9)  
 وَقِيلَ تَارَةً وَطَوْرًا يَدْعُ (13)  
 بِالنَّفْلِ فِي الْيُسُوتِ إِلَّا الْفَرَضَا

(1) في (ب): "يُرَوِّدُ".

(2) أي كان عليه الصلاة والسلام يتمثل بشعر عبد الله بن أبي رباحة: "...ويأتيك بالأخبار من لم تُرَوِّدُ".

(3) هذا البيت أيضا لابن رباحة ارتجحه في غزوة مؤتة عندما أصيب بأصبعه.

(4) يشير إلى ما رواه مسلم وغيره عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: "كنت ردف النبي ﷺ فأنشده مئة قافية من قول أمية بن أبي الصلت التقي، كلما أنشدته بيتا قال لي النبي ﷺ: هيه، حتى أنشدته مئة يعني بيتا. فقال النبي ﷺ: أن كان ليسلم".

(5) في (ب): "جملة".

(6) أي كان أصحابه يتذاكرون عنده أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم عليه الصلاة والسلام.  
(7) ركعتين.

(8) في (ب): "أربعا".

(9) أي القول بأثمان ركعات هي رواية أم هانئ.

(10) في (ب): "إن ذَا".

(11) سفر.

(12) يرجع.

(13) أي يصلحها ويدعها.

68. وَلَمْ يَصُمْ فِي يَثْرِبٍ عَلَى التَّمَامِ
69. وَكَانَ مِنْ شَهْرٍ يَصُومُ أَعْنِي<sup>(1)</sup>
70. وَشَهْرًا آخَرَ الثُّلَاثَا الْأَرْبَعَا<sup>(3)</sup>
71. وَكَانَ مِنْ شَعْبَانَ جُلَّهُ يَصُومُ
72. كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَرْفًا حَرْفًا
73. مَا بُعِثَ النَّبِيُّ إِلَّا حَسَنًا
74. وَكَانَ فِي الصَّلَاةِ يَسْمَعُ أَرْبَعًا<sup>(7)</sup>
75. فِرَاشُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ثُمَّ
76. وَحَفْصَةَ مَسْحًا<sup>(11)</sup> بِشَتَيْنِ نُبِي<sup>(12)</sup>
77. أَمَّا التَّوَاضُّعُ يُجِيبُ الدَّاعِي
78. إِذَا أَوَى جَزًّا أَجْرًا<sup>(14)</sup> فِعْلِهِ
79. خُلْفُهُ الْقُرْآنُ لَا يُوَاجِهُ
80. إِنْ كَرِهَ الشَّيْءَ بِوَجْهِهِ عُرِفَ
- شَهْرًا بِأَسْرِهِ سِوَى شَهْرِ الصِّيَامِ
- السَّيِّئَاتِ وَالْأَحَادِ وَالْإِنْتِنِينَ<sup>(2)</sup>
- ثُمَّ الْخَمِيسَ هَكَذَا لِيَجْمَعَا<sup>(4)</sup>
- أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ مَا يَدُومُ
- مَدًّا يُقَطَّعُ<sup>(5)</sup> مُبِينًا وَصَفَا
- الْوَجْهِ وَالصَّوْتِ وَكَانَ أَحْسَنَنَا<sup>(6)</sup>
- لِصَوْتِهِ مِنَ الْبُكَاءِ مَنْ يَمِيزُ<sup>(8)</sup>
- فِي حَشْوِهِ لَيْفٌ<sup>(9)</sup> وَكَانَ مِنْ أَدَمٍ<sup>(10)</sup>
- عَبَّرَ عَنْ فِرَاشِ صُوفٍ خَشِنِ
- وَلَوْ إِلَى السَّنَخِ<sup>(13)</sup> وَالْكَرَاعِ
- لِرَبِّهِ وَنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
- شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُ
- حَيَاؤُهُ أَشَدُّ مِنْ عَذْرَا<sup>(15)</sup> فَصِيفُ

(1) في (أ): "صونا".

(2) في (أ): "الأثينا".

(3) الثلاثاء والأربعاء، حذفتهما الهمزة للوزن.

(4) المقصود كما جاء في رواية عائشة رضي الله عنها أنه كان يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس.

(5) يقطع القراءة قطعاً بأن يقف على رؤوس الآي.

(6) في (ب): "حسنا".

(7) غليان كغليان القدر.

(8) أي يسمع من يميز.

(9) ليف النخل.

(10) جلد.

(11) كساء خشن من صوف.

(12) طوي.

(13) الدهن المتغير الرائحة من طول المكث.

(14) جزءاً أجزاء أي ثلاثة أجزاء.

(15) البنت البكر.

81. فِي كَاهِلٍ<sup>(1)</sup> وَالْأَخْدَعِينَ<sup>(2)</sup> اِحْتَجَمَا<sup>(3)</sup>  
 82. وَكَانَ يَحْتَجِمُ سَابِعَ عَشْرَ  
 83. أَسْمَاؤُهُ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ  
 84. نَبِي الْمَلَا حِمِ نَبِيِّ التَّوْبَةِ  
 85. وَعَيْشُهُ يَمْكُثُ زُهْدًا شَهْرًا  
 86. وَسِنُّهُ سِتُّونَ مَع ثَلَاثِ  
 87. إِذْ قَالَ أَيُّمًا نَبِيِّ<sup>(8)</sup> يُبْعَثُ  
 88. وَقَاتَهُ فِي يَوْمِ الْإِنْتِنِ وَفِي  
 89. رُؤْيُتُهُ حَقٌّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
- كَذَا بَطْهَرٍ قَدَمَيْنِ مُحْرِمًا  
 إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتَاسِعَ عَشْرَ  
 وَالْحَاشِرُ<sup>(4)</sup> الْمَاحِي<sup>(5)</sup> الْمُقْفَى<sup>(6)</sup> عَدَدُوا  
 وَالْعَاقِبُ<sup>(7)</sup> اَعْلَمَ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ  
 مَا يَأْكُلُ الْمَطْبُوحَ إِلَّا التَّمْرَا  
 وَلَمْ يُخَلِّفْ بَعْدُ مِنْ مِيرَاثِ  
 مَا تَرَكَوْا صَدَقَةً لَا يُورَثُ  
 لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ بِالِدْفَنِ خَفِي<sup>(9)</sup>  
 لَا يَتَمَثَّلُ بِهِ لِلْأَعْيَانِ

(1) ما بين الكنتين.

(2) الأخدعان عرقان بجاني العنق.

(3) في (أ): "اجتمعاً"، مع الإشارة إلى كلمة "احجما" بكتابتها فوقها.

(4) يحشر الناس على أثره يوم القيامة.

(5) الذي يحو الله به الكفر.

(6) الذي قُفِّيَ به على آثار الأنبياء وختم به الرسالة.

(7) الذي أتى عقب الأنبياء فلا نبي بعده.

(8) في (ب): "رسول".

(9) أي ستر، بأبي هو أمي صلوات ربي وسلامه عليه.

## الفهرس

4	تقسيم
6	التّعرّف الناظم
8	أول نظم الأَقنوم
9	أول نظم علم الشّائل
10	آخر نظم علم الشّائل
12	نصّ نظم علم الشّائل محققا
21	الفهرس